

## سورية: هل الغرب قادر على تعطيل الانتخابات الرئاسية؟

■ **حميدي العبدالله**

ينتاب عدداً من السوريين قلق من احتمال أن تلجأ الدول والجهات المنخرطة في الحرب على سورية إلى حملة تصعيد غير مسبوقة في شهر أيار المقبل لتعطيل إجراء الانتخابات في مواعدها المقرّر في 3 حزيران. فهل الغرب، أو بالأحرى الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها، قادرون على تعطيل الانتخابات، وهل تشهد سورية في أيار موجة تصعيد غير مسبوقة؟
نتية الغرب بتعطيل الانتخابات الرئاسية مكتشوفة، أفصح عنها أكثر من تصريح لأكثر من مسؤول غربي، لكنّ تعطيل الانتخابات مرتبط بالقدرة وليس بالإرادة وحدها.
الانتخابات البرلمانية في حين كانت المجموعات المسلحة في ذروة قوتها، وكانت تسيطر على مناطق أوسع بكثير مما تسيطر عليه الآن، وكان التحالف الدولي الداعم للجماعات المسلحة في ذروة رهاناته على إسقاط النظام والدولة السورية في غضون أسابيع أو أشهر قليلة، وكان قادراً على حشد أكثر من مئة دولة لدعم سياسته في سورية والحرب التي يخوضها فيها. وكان الوضع الإقليمي في مصلحة مثل تلك الـرهانات، إذ كان «الإخوان المسلمون» يحكمون مصر وتونس، وكانت العلاقات بين الدول الخليجية، خاصة السعودية وقطر، في مستوى من التعاون غير مسبوق في مسيرة العلاقات بين النظامين الخليجين، وكان أردوغان في أوج قوته، ولا يزال لديه الكثير من التصديقة على مستوى الشبّع التركي، ومزمين في الفاعلية إقليمياً ودولياً. اليوم تغيرت هذه المعطيات السياسية كلها. سقط نظام حكم «الإخوان» في مصر، وانفجر الصراع بين السعودية وقطر، ويواجه أردوغان أزمة سياسية واقتصادية، وتقلص عدد الدول الداعمة للحرب إلى أقل من 11 دولة غالبيتها دول خليجية.

ثانياً، تغير اليوم توازن القوى في مصلحة الدولة السورية التي نجحت مع حلفائها في تحرير مناطق واسعة، ذات كثافة سكانية في حمص وريفها الغربي والشرقي والجنوبي، ولم تبق سوى جيوب غير قادرة

على الفعل في ريفها الشمالي كما أن المناطق الأكثر خطورة في دمشق وريفها عادت إلى حضن الدولة، مثل أحياء بساتين الرازي، والجزء الأكبر من مدينة درايا، وأجزاء من حي القدم، ونهر عيشة، ودف الشوك، وبرزة والمعضمية، وحي القابون، ومناطق الغوطة الجنوبية، والغوطة الشرقية القريبة من المطران، إضافة إلى القلمون بكامله. حتى المواقع والمناطق الباقية تحت سيطرة المسلمين محاصرة وفي وضع دفاعي لا يؤهلها لأكثر من إطلاق بضخ قذائف على مناطق سكنية آمنة نتيجتها الوحيدة إثارة النفمة ضد المسلحين، وزيادة الالتفاف حول الدولة والجيش السوري ومطالبته بالإسراع في الحسم العسكري.

ثالثاً، بات المسلحون في حالة إعياء شديد وألّقى ألوف منهم السلاح وعادوا إما إلى القدم، المسيكية في الجيش السوري أو إلى أعمالهم، وسافر بعضهم بعيدا عن سورية بحثاً عن مصدر للرزق، في حين بات الاعتماد على المرتزقة أو ما يسمى بالجهاديين الذين جاؤوا من خارج سورية والوطن العربي، خاصة النشيان، للتعويض عن عزوف الشباب السوري عن القتال، وبديهي أن هؤلاء النشيانيين وغيرهم من الأجانب، لا يمكن القدرة على تحقيق ما تصبو إليه الدول الغربية.

في ضوء هذه التحولات كلها، يفتقر الغرب إلى الأدوات الفاعلة لتعطيل الانتخابات، أو شن حملة تصعيد عسكري غير مسبوقة قادرة على تغيير المعطيات الميدانية التي سجل خطها البياني تصاعداً لمصلحة الدولة السورية، مذ اتخذت قراراً بالحسم العسكري بعد 18 تموز عام 2012.

تستطيع الدول المنخرطة في الحرب على سورية افتعال صدامات وممارسة ضغوط عسكرية، من نوع الهجوم على منطقة كسب في اللاذقية، والراموسة وجمعية الأزهر في حلب، وجب الجندلي في حمص، وتل الجابية في درعا والقنيطرة، ولكنها لا تستطيع تغيير التوازن أو عكس مساره، وبالتالي لن يحدث التصعيد غير المسبوق، وستجرى الانتخابات الرئاسية في موعدا المقرر.

## البناء

## لَبِيك يا معان... والبداية: لَبِيك يا درعا

■ **محمد .ح. الحاج**

يتجمهر العامة، وترتفع اليافطات، في عمان ومدن أخرى، لَبِيك يا معان...

يصدمك الخبر وتتساءل: وماذا في معان؟ وياتيك الجواب على لسان مسؤول أردني، غوغاء ومخربون يعثون بالأمم... وتتحرّك السلطات لمواجهتهم.

المشهد والخبر يفرضان عليك العودة بالذاكرة إلى مطلع ربيع العام 2011، يوم هبّت وسائل الإعلام العربية والعالمية لتنتشر أخبار «القمع» في درعا، وأنّ السلطة تقتل أبرياء... يطالبون بحقوقهم وقد امتنعت كراتماهن و... لكنهم يومذاك سبّاهن! وماذا في درعا؟ وكان الجواب نفسه، لكنّهم مسلحون ظهرت صورهم وأسلحتهم على الصفحات وهم يستهدفون المنشآت والمراكز ورجال الأمن والجيش، أحرقوا قصر العدل والمؤسسات بعد نهبها... قالوا: فورة دم، وادعوا إلى السلطة لم تحسن إدارة أزمة محلية وغ الحقائق على أرض الواقع، فالسلطة بدأت إجراءات التحقيق واتخاذ الإجراءات التي من شأنها معالجة حالة مطيبة حقيقية، لكنهما لم تكن كذلك. الذين كانوا يبيّتون لسورية سارعا إلى أدواتهم وبارشوا التحريض عبر النشائات والصحف والمحافل الدولية، وخرجت الجموع في أماكن عديدة بحمية واندفاع غير مدركة الحقيقة وكان شعار: لَبِيك يا درعا... ومهسوا بصوت مسموع: هو الربيع السوري!

النخوة العربية أخرجت جموع مدينة دير الزور، تحرّكت خلايا الوهّابية الثائمة على رأسها وحملت اليافطة نفسها، وأنكر مسؤولاً أمنياً كبيراً يتصف بالحمكة والعقلانية خرج ليشارك الجموع صراخها حتى وصل إلى المقدمة، التفت وقال بصوت جهوري: هيّا إلى درعا لنصرتها... عليهم يا شباب، وكان قبل ذلك أمر بإحضار سائر الحافلات الموجودة في المدينة لتأخذ موقعها قرب الساحة، أشار إليها أن أصدقوا، وبعد قليل... دناثق، خلت الساحة ولأذ الصاخوبن بالفرار بعد أن رموا يافطاتهم كأنّهم تناولوا جرعة من مضادات النخوة، لكنه استطرّد قائلاً لمن بقي حوله: كنا سنذهب لنصرة درعا ومن هناك نتابع لنصرة فلسطين والقدس الشريف!

بعد درعا، تكرّرت المشاهد وتعدّدت اليافطات، مرة لَبِيك يا دلّب، وبعدها حماه، وبعدها حمص... ولا ننسى لَبِيك يا بانباس مع من كان بدخلها من غرباء متعدّدي الجنسية، جواسيس ورجال استخبارات أجنبيّ وعرب، وهكذا دبت الفوضى في جميع المدن، ولم يلبّ أحد أيّا من المدن المنكوبة حيث تخرج الجموع، ويطلق عليها المجاورون النار فيسقط الأبرياء ويتعالى الصراخ بينما أجهزة الدولة التي أسقط في يدها، فقرّرت خروج رجال الأمن من دون سلاح لِيُذبّوا بالخانجر والسيوف وسواطير القصابين، أو رميا بالرصاص بلا خجل، وتبدلت التهمة فأصبحت: الدولة تقتل رجال الأمن والجيش لأنهم يرفضون إطلاق النار على المتظاهرين... ونجح التسهيل إلى حين!

الدولة التي أدركت أبعاد اللعبة منذ البداية سارعت إلى التوضيح والتّوعية وتطبيق الإصلاح، لكن النجاح ظل حليف الإعلام الخارجي الكثيف، الذي كان يشكك. لم يصدق كثّر أنها مؤامرة إلا بعد خراب البصرة... ودفق الثمن الباهظ، وأنجلى

## البناء

الغبار عن حقيقة تقول إنهم يريدون السلطة وإنهم يريدون سورية غير مقاومة وإنهم تحالفوا مع الشيطان الصهيوي – وهابي لإسقاطها انتقاما لهزائم سابقة الحقّتها بهم/وموقفها الداعم لمقاومة هزمتهم.

السلطة الأردنية لم تتعرّض لأمر مشابه، إذ يقف الغرب وإعلامه إلى جانبها، فقد كانت جزءاً من اللعبة، وضالعة في الحرب على الدولة السورية، أو منساقاة إليها بعوامل خارجية ضاغطة وإغراءات مالية واقتصادية جعلتها على الأقلّ تخض الطرف عمّا يجري على الأرض الأردنية من حشد وتدريب وغرف عمليات، لكنها حفظت شعرة معاوية وأعلنت أنها ستحارب الإرهاب على غرار ما أعلنته راعية الإرهاب الأولى مملكة آل سعود (أسمع كلامك عبيدني، أشوف فعالك اتحرّج). المملكة الأردنية شاركت في طيخة السّم الكبرى للوطن الأمّ، ولاسورية الدولة والشعب، وليست امتينتا أن تتذوّق من هذه الطيخة.

السلطة في الأردن توصّف الحراك في معان بأنه تخريبي، وأنّ القائمين بعد عصابات تستهدف أمن المملكتة ومصيبرها، ولكن لمصلحة من؟ هذا ما لن تجيب عليه، ونعلم أنّ الوضع الاقتصادي والضائقة المعيشية في الأردن لا مثيل لها في البلاد العربية... دولة تعيش على المعونات – وأنّ أيّ حراك سيكون نتيجة لذلك خاصة عم ما يقال ويتسرّب عن تممين في التعامل مع المدن الأردنية وإهمال بعضها واستبعادها من عمليات التنمية الأساسية إلا ما ندر، ولأننا لا نهدف التحريض ولا الخوض في الشأن الداخلي الأردني وهو الجزء من أمّتنا، لا نسفه ادعاءات السلطة. ولن نقول إنّ الحراك بدفع خارجي وهو ليس كذلك، لكن، يمكن التأكيد إنّ كل حراك داخلي ضمن المنطقة العربية، خصوصا في كينان بلاد الشام لا يمكن إلا أن يكون موضع استغلال واستثمار لِحِدة أهداف الصهيونية العالمية وأمن كيان العدو الذي يعمل جاهدا لتوفير ظروف استكمال مشروع ابتلاع فلسطين وتهويدها وطرد من بقي فيها على قاعدة الاعتراف بيهوديتها، وإنشاء الوطن البديل شرق الأردن وهو مشروع أعلنه السيئ الذكر السفاح شارون – آخر ملوك اليهود كما يسمّونه، وهذا الأمر تدركه السلطة الأردنية ويعتبر الهاجس الأكبر للملك الربيما حصل على كتاب اميركي أبيض، لن يصمد طويلا في حال توفير الإدارة الأمريكية أرضاً بديلة للمليك عبد الله ويبقى السؤال أين، وعلى حساب من؟

اليوم: لبيك يا معان، وربما غداً... لبيك يا برك، ويا زرقا ويا إردب، بل وعمّان ذاتها، وهذه خشية مشروعة وأمر لا نرغب في تحقيقه إذ يبقى الأردنيون جزءاً من شعبنا وأمّتنا، ونذكر أنّ معظمهم كان مغلوبا على أمره، مع ذلك لم يصمتوا بل رفعوا صوتهم الرافض للحرب على سورية... الوطن الأمّ، وكانوا بحسدهم وحسّهم القومي استشرّفوا أنّ فوضى الحريف العربي العاصف لن توفّر أيّا من كينانات الأمة، وإنّ هي إلا خريفي تخدم العدو ويفيد منها ضعاف النفوس والعلاء والطامحون إلى سلطة تبدو بعيدة المنال، أو إمارة أو خلافة أكل الدهر عليها وشرب وفنّ أو انها في زمن استعمار الكواكب وإقامة المستوطنات على متن المركبات العملاقة ...

يا إخوة الماسون الوهابيين، غادروا عقولكم المتحرّجة، أخرجوا منها الجوازي والحوريات، والعلمان والأقيان... دعوا الشعب الأردني وشأنه، لن تصلوا، أبداً.

## فلسطينيو ال48 وقضية التجنيد .2

■ **البروفيسورة نهلة عبود**

«للسنا حراس حدود»

خرج الخطاب الفلسطيني المناهض لقضية التجنيد بأشكال متنوعة لكن المضمون بقي واحداً. فالخطاب الرسمي الفلسطيني والصادر عن القيادات العربية: الشعبية والجهادية وضمناها قيادات دينية محترمة (وليست متنفعة كما ذكرنا سابقاً) وكذلك قيادات حزبية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني اقر بالمبادئ الأساسية لرفض الجماهيرهذه الحملة «الإسرائيلية» المسعورة. فقد ركز هذا الخطاب على ربط هذه الحملة بمحاولات المؤسسة الصهيونية طمس الهوية العربية للفلسطينيين عبر تشتيب النسيج الاجتماعي وتمزيقه. القول بأن تجنيد المسيحيين جزء من سياسات «إسرائيل» لتجنيد الشعب الواحد.

ربط حملة التجنيد ليس من محاولة «إسرائيل» كسب الاعتراف بيهودية الدولة. قضايا مهمة جدا للخطاب المناهض للتجنيد، لكن يبقى هذا الخطاب مبهورا ما لم يتم التذكير بأن هذه الحملة ونواياها لم تات باي جديد بالنسبة إلى سياسات إسرائيل الصهيونية، ولم تكن إلا استمرارا لطبيعيةالنهج وسياسة الحركة الصهيونية الكولونيالية الاستعمارية التي تجلت بقيام دولة «إسرائيل». هنا لا بد أيضا من التشديد على قضيةالعلاقة بين هذه الحملة ويهودية الدولة ليس من المنظار المحلي فحسب، بل كذلك في علاقته مع محيطه الإقليمي والدولي. إذ لم تكن مصادفة أن تصدر هذه الحملة وتأييد شخصي من رئيس الحكومة يئامين نتانياهو الذي شجع على قيام «منتدى تجنيد الشباب المسيحي، ويعمل فيه المنتفع «الاب» نذاف سنة 2012، ما أثار ضجة عربي عام 2013. في هذه الفترة الحركة الصهيونية المحيط الهجبية، في حريق ما يسمى بـ«الربيع العربي» وظهور الإسلامويين الساربيين من «الإخوان المسلمين» على سدة الحكم وتحديدا في مصر وتونس وتظهر حنه هذه التنظيمات في حقيقتها المعادية للحرية والديمقراطية، وقمعها شعبيا ومعاداتها الأخر، واقتعالتها مشاكل وتخريب واهبات وتخزين. بل على العكس، ولعلنا في القامط والكتائس القطبية في مصر). واكثر إيلاما

في هذه المنطقه وهذه الفترة كان الهجوم التكريري والممول والمذبذب ليس من الغرب الاستعماري وحده، بل كذلك من دول خليجية إسلامية (يمكن القول إنها غير معادية لـ«إسرائيل»)... الهجوم على سورية، ومحاولة تزييقها، وتفتيتها وبالغاء دورها المناطقي المقاوم. لا يخفى على أحد الدور المهم المباشر وغير المباشر لـ«إسرائيل» في تزييق الأمة العربية وتفتيت نسيجها الاجتماعي ومؤازرتها للعمليات الهجبية، ف«إسرائيل، لم يهتز لها ضمير (إذا كان أصلا موجودا) لخراب أهم الكتائس في العالم وادقمها، ولا اختلاف مطارئة واهبات وتخزين. بل على العكس، ولعلنا هذه الظواهر بشكل رخيص في دعايتها، الحفاظ على المسيحيين من العرب المسلمين» وهذا بحسب الرؤية «الإسرائيلية» يتم في تأييدهم للمؤسسة العسكرية «الإسرائيلية»، عبر إلغاء عربويتهم وصهرهم في الدولة اليهودية.

ففي الأوتة الأخيرة خرج علينا أكثر من عضو برلمان إسرائيلي ليقول لنا إن «المسيحيين ليسوا عربا وهم أقرب لنا (اليهود) من المسلمين». ومن هنا والتذكير فقط أوذ القول إن هذه التصريحات مثل تاريخ سياسات «إسرائيل» ليست حديثة العهد. ففي لحظات تاريخية من قبلنا فقدنا شاعرنا العظيم لأن كلماته ورسالته لن تموت. فمن يراقب الاحتجاجات والنظائرات الشعبية وتحديدا في الناصرة وباقى مدن وقرى الجليل لايسعه إلا أن يلاحظ الإبداع والتجديد في الأساليب المستعملة من قبل الشبيبة من النكحور والإناث في حملاتهم

## أراء

### الدولة العربية المتحدة

■ **د. خالد العاني**

إن المخاض العسير الذي تشهده الدول العربية اليوم، المشتتة وفق معاهدة «سايكس- بيكو» أثناء الحرب العالمية الأولى 1914، سيستخضع عن نتائج تفرض نفسها على الواقع، على عكس ما خطط له الصهيانية (سواء في «إسرائيل» أو في اللوبي الصهيوني الأمريكي).

كان مخططهم إعادة تجزئة العرب إلى دوليات طائفية، مناطقية، وقبلية، متناحرة، تابعة وهزيلة، ذليلة أمام «إسرائيل». والقوة الداخلية التي اعتمدها للتحريب هي التنظيمات الدينية في داخل المجتمع العربي والتحريض على انتفاضات شعبية بمطالب حقيقية، لدفع ظلم الحكام من الشعب، كي تركب موجات الاحتجاج وتوجه الانتفاضة لأحزاب الدينية العميلة الي ما تريد، وهي مرتبطة بالمشروع الصهيوني.

المعارك الدائرة في سورية، توجي أن النصر للشعب السوري وسلطته الوطنية، وهذا النصر وطني عربي وعالمي ضدّ المشروع الصهيوني الإمبريالي، ويعتبر نحنأ فاصلا بين انتحاجين، رغبة الإدارة الأمريكية في الهيمنة على العالم، ومعسكر الروع لهذا التوجه، وهو معسكر الشعوب بقيادة روسيا والصين الشعبية (مع دول بركس وسورية ودول متحررة أخرى). تمنى الإمبريالية الأمريكية نفسها بالاستمرار في تدمير زمن العالم والهيمنة على مقدرات الشعوب، هي ودول الناتو، مثلما ما فعلت بيوغوسلافيا والصومال والعراق وأفغانستان... لكنها وقعت في سورية بفضل تضاضاف جهود الشعوب ودول متحررة بقيادة روسيا والصين، وبفضل البسالة الأسطورية لحماة الديار والقيادة السورية.

النصر في سورية، كسر شوكة الغطرسة الأمريكية، وأدى الي زوال أهل الخيانة مثل حمد بن خليفة وحمد بن جاسم وبيندر بن سلطان، وتخلي السعودية عن «الإخوان المسلمين»، وتراجع بعض مواقفها عن تشجيع إرسال انتحاريين، كذلك موقف مجلس التعاون الخليجي مع مصر وساعدهتا ضد «الإخوان» (عدا قطر).

غير أن قطر، رغم اندحار حمد وحمد وزوالهما، تستمر في نهجها

والتآمر على العرب. كذلك انحسرت شعبية اردوغان، الصهيوني

باتمتياز. واستسلم ألوف المسلحين نادمين وعائدين إلى صف

الشعب. كذلك انتصر الشعب والجيش المصريان على «الإخوان»

الخوتة.

لذلك، على القوى الوطنية العربية القومية المثقفة الواعية، أن

تكشف نشاطها وتظلّمه للنهوض بثقافة القنارب والتحرر العربي من

رقعة الهيمنة الصهيونية ومن انتشار مصابيات العملاء باسم الدين؟

إن الانحسار والإنحطاط للمشروع «الإخواني» الصهيوني يوجب

علينا ملاحقته بثقافة التقارب العربي، ثقافة العروبة المتفتحة

الإسانية العلمانية التي ترعى الحرية الفردية وحرية الاعتقد

واحترام الأديان بإكراه أو تبعية. خاصة أن بشاعة هذه العصابات

جعلت الشعوب تقرف وتقف ضد توجهاتها الإجرامية. على مصر أن

تتبع الخطا السياسي العربي الموحد لنهجو الدولة الجعينة لجمع شمل

العرب (مثلما كان زمن عبد الناصر) وأن تظهر العربية العربية

مع سورية والعمل على توحيد الخطاب السياسي مع مصر وسورية،

وتعزيز ثقافة التحالف معها كأحد متحررة لمؤازرة ذكرى التحرر

العربية والتهيئة لدولة فدرالية عربية على أسس علمية اقتصادية

نهضوية تؤيدها الأمة كلها وتجلب الخير والنماء وتكون محترمة بين

دول العالم ونواة اتحاد العرب والتخلص من عار قرن من التبعية

لدول العوان والصهيونية، خاصة أن النضال العالمي يتصاعد

ضد الفاشية الجديدة، الإمبريالية والصهيونية العالمية، وضرورة

مساعدة الشعب الإميريكي، من قبل كل شعوب العالم، ليتخلص من

زمره تستغله وتغله بقبودها المدمرة وترسل أبناء ليلتها الأبرياء

في العالم خدمة لمصالح الفقة المجرمة في الإدارة الأميركية.

## هل سيرسم المجلس المركزي

## معالم استراتيجية وطنية جديدة؟

■ **راسم عبيدات-القدس المحتلة**

يتوقع الشعب الفلسطيني أن تكون الدورة المقبلة والقريبة للمجلس المركزي الفلسطيني، مهمة تاريخياً ونوعاً، وتحدث تغييرا جوهريا في مسارات العمل الوطني الفلسطيني يرتقي إلى مستوى تحديات المرحلة وانعطافاتها التاريخية، فالخطر داهم وجدي على قضية الشعب الفلسطيني ومشروعه الوطني، ولسنا في حاجة إلى بيان ختامي يصدر عن المجلس مثل بيانات القمم العربية بعيد التأكيد على المبادئ العربية للسلام التي لفظتها «إسرائيل، مرة ومرات وركلتها يساراً ويمينا وما زال العرب متمسكين بها ويهبطون في سقفاها في كل قمة يعقدونها ويستجدون «إسرائيل» لقبولها، ولسنا في حاجة إلى الإنشاء في الإشادة والمدح والتبجيل لأصحاب الفخامة والجلالة والسمو على دعمهم ومساندتهم القضية الفلسطينية، تلك القضية لو سلمت من مؤامراتهم لما وصلنا الى ما وصلنا اليه الآن. وكذلك لا نريد اللازمة المموججة من عبارات الإذانة والاستنكار للممارسات «الإسرائيلية» ودعوتها إلى القبول مبادرة السلام العربية.

لا نريد من هذا المجلس أن يؤكد على دعم ثبات الرئيس وصموده ورفضه الضغوط والإملاءات «الإسرائيلية» والأميركية ودعم خيار السلطة ونهجها و«صحة» موقفها وخيارها، ولسنا في حاجة إلى بيانات الدعوة وخطبها والتأكيد على السير بخطى ثابتة، وهي ليست ثابتة أو جادة في إنهاء الانقسام، وما له من فاعيل وتداعيات ضارة على الشعب والأرض والقضية، فهذه الليابجات والخطب والإسقاطوات المشروخة ملها شعبنا وبات يحفظها عن ظهر قلب، ويعرف أن ذلك مجرد أقوال وبيانات وشعارات وتصريحات لاستهلاك والإعلام ليس أكثر ولا أقل.

عندما نتعلم على أن تكون دورة المجلس المركزي هذه دورة نوعية بكل المعايير والمقاييس، فذاك يعني أولا أنه يجب أن يعاد الاعتبار إلى هذا المجلس، وأن يُحترم ما يصدر عنه من قرارات، كي تكون له هوية وثقة وقيمة، وليس الصرد بعرض الحائط تلك القرارات وتجاوزها والالتفاف عليها، كذلك الاستراتيجية الجديدة التي يجب رسمها، ودعمها بقراءة نيقية ومعقدة لمجمل التطورات والتغيرات دوليا وإقليميا وعربيا، وكيفية الإفادة من تلك التطورات والتغيرات في معربتنا وكفاحتنا ونضالنا ضد العدو الصهيوني، كذلك في ضوء ما وصلت إليه المفاوضات من إسناد أفق، حتى لو أعطيت جرعات تنفس اصطناعي، فهي لم تبق مجدبة بل عتيبة وضارة، ويفيد منها الاحتلال في فرض مشاريعه واستكمالها على الأرض. بالتالي، يجب ألا يكون خيارنا التوجه نحو الانضمام إلى المنظمات والهيئات والاتفاقيات الدولية، شكلا من أشكال التكتيك الضار والبائس لنحسّن شروط العودة للمفاوضات، بل يجب أن نعمل على تغيير قواعد الاشتباك مع العدو في الساحات والميادين كل وبأشكال النضال كافة.

يجب أن يتوقف المجلس المركزي جدياً، لترجمة ما اتخذ من قرارات سابقة حول تفعيل وإعادة الإعتبار إلى منظمة التحرير على نحو جدي وحقيقي، كذلك وقف تفوّل السلطة وسيطرتها على قرارات المنظمة وتجويفها خدمة